لا مكان للتطرف والإرهاب في يمن الإيمان والحكمة والاعتدال والسلام

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
Email: 14october@14october.com

www.14october.com

سوريا تتعهد بتنفيذ إصلاحات وتتهم قوى أجنبية بإثارة الاضطرابات

إعداد/ مشتاق محمد يحيى

جنيف /14 أكتوبر/ رويترز:

تعهدت سوريا يوم أمس الجمعة بتنفيذ اصلاحات ديمقراطية واتهمت قوى أجنبية بتسليح متظاهرين كما اتهمت وسائل الاعلام بشن حرب دعائية على الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال فيصل مقداد نائب وزير الخارجية السوري لمجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة ان أكثر من 1100 من أفراد الامن السوري قتلوا في الاضطرابات.

وقال مقداد ان الحكومة السورية ستمضي في العمل على تعزيز حقوق الانسان حتى تتمكن من أن تؤسس مجتمعا ديمقراطيا يتماشى مع سيادة القانون ومع ما يتطلع اليه الشعب السوري ويستحقه.

لكنه قال ان سوريا تواجه هيمنة الغرب والولايات المتحدة واسرائيل وذكر أن سوريا هدف لتهديدات ارهابية.

وأوضح أن أفراد قوات الامن السورية أصبحوا «شهداء» وان «الارهابيين» الذين حصلوا على أسلحة من بعض الدول المجاورة لسوريا قتلوا أكثر من 1100 منهم.

وقال مقداد انه لم يحدث قصف للمدنيين وان الدبابات استخدمت فقط لحماية قوات الامن من العنف.

وأشار مقداد الى أن سوريا رحبت باعادة نظر محايدة لسجلها لكنه أضاف أن الدول الغربية لا تهتم بحقوق الانسان لكنها تهتم فقط بشحنات النفط والمعادن التي ستجمعها.

وانضمت ايران وروسيا الى كوبا في امتداح الاصلاحات التي أعلن عنها الاسد ومن بينها رفع حالة الطوارئ واجراء انتخابات محلية في ديسمبر كانون الاول.

وقال مبعوث الصين في المجلس «نعارض التشهير.» وفشل مجلس الامن التابع للامم المتحدة في ادانة سوريا يوم الثلاثاء بعدما استخدمت روسيا والصين حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار وضعت دول أوروبية مسودته.

انتقاد فلسطيني لبريطانيا بشأن حصانة ليفني

القدس/ متابعات:

اتهمت منظمة حقوقية فلسطينية مستقلة الحكومة البريطانية بتغليب المصالح السياسية على تحقيق العدالة، على خلفية توفيرها حصانة لزعيمة المعارضة الإسرائيلية تسيبي ليفني من الاعتقال أثناء زيارتها لندن.

وليفني هي أول شخصية إسرائيلية تزور بريطانيا منذ غيرت الحكومة قانون جرائم الحرب الذي أبقاها ومسؤولين إسرائيليين آخرين بعيدا خوفا من الاعتقال.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إن الحكومة البريطانية قد انتهكت القانون من أجل ضمان عدم مساءلة ليفني، رغم أنها ليست عضوا في الحكومة الإسرائيلية بل زعيمة المعارضة. واعتبر أن هذا الإجراء يشكل استخفافا خطيرا ومثيرا للقلق بسيادة القانون، وانتهاكا للالتزامات الدولية للمملكة المتحدة.

وذكر المركز الحقوقي أنه ومؤسسة هيكمان أند روز، مثلا مدنيا فلسطينيا من ضحايا جرائم الحرب، تقدم بطلب إلى رئيس النيابة العامة يسمح باعتقال ليفني على خلفية اشتراكها في المسؤولية عن الحرب على غزة (عملية الرصاص المصبوب) في الفترة من 27 ديسمبر/ كانون الأول 2008 حتى 18 يناير/ كانون الثاني 2009.

وأشارت المنظمة الحقوقية الفلسطينية إلى أنها تمكنت من جمع أدلة تثبت مسؤولية ليفني الجنائية الفردية عن جرائم حرب وجرائم دولية أخرى في تلك الفترة.

وقال بيان صادر عن محامي المركز الفلسطيني لحقوق الانسان وشركة هيكمان وروز القانونية إن ما أقدمت عليه الحكومة البريطانية يعد بمثابة «منع الحق في العدالة باسم الملاءمة السياسية».

وأشار المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى إصدار رئيس النيابة العامة (في لندن) بيانا أشار فيه إلى أنه قد منع من إصدار أي أمر اعتقال أو الموافقة على طلب لإصدار أمر اعتقال، ولكن ليس على أساس عدم توفر الأدلة.

وعزا السبب إلى الحصانة الدبلوماسية بأثر رجعي الممنوحة لليفني من قبل وزير الخارجية البريطانية على أساس أنها في مهمة خاصة، «وهو ما لا يقبل به الضحية».

واعتبر مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان راجي الصوراني أن هذا القرار يشكل خرقا واضحا للإجراءات وللقانون، فقد منحت الحكومة البريطانية تسيبي ليفني الحصانة رغم توفر أدلة واضحة تثبت مسؤوليتها عن ارتكاب جرائم دولية كان يجب أن تنظر فيها المحاكم. وأضاف «عار على الحكومة البريطانية أن تحمي مجرمي الحرب وتهمل حقوق الضحايا».

وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ التقى في مكتبه زعيمة المعارضة الإسرائيلية وناقش معها العلاقات الثنائية والأحداث الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت ليفني في تصريحات إعلامية إن النظام القانوني البريطاني يجب ألا «يستغله هؤلاء الذين يحاولون بأكثر الطرق إثارة للسخرية النيل من قادة وضباط وجنود يحاربون الإرهاب وتحويلهم إلى مجرمي حرب».

وقال هيغ في بيان صدر بعد محادثات مع ليفني إن الموقف كان مروعا «عندما منع الاستغلال السياسي لإجراءاتنا القانونية أشخاصا مثل السيدة ليفني من السفر بشكل شرعي إلى المملكة المتحدة».

ونظمت حملة التضامن مع فلسطين احتجاجا ضد زيارة ليفني قائلة إن الحكومة البريطانية «يجب أن تعتقل مجرمي الحرب لا أن تدعوهم إلى لندن».

وكانت ليفني قد اضطرت إلى إلغاء زيارة مقررة لها إلى بريطانيا في ديسمبر/كانون الأول 2009، بعد أن أصدرت محكمة وستمنستر في لندن مذكرة توقيف بحقها بتهم ارتكاب جرائم حرب على علاقة بالهجوم الذي شنته القوات الإسرائيلية على قطاع غزة وأودى بحياة 1400 فلسطيني.

وأدى ذلك إلى قيام بريطانيا بإعادة النظر في القانون الذي يجيز إصدار أوامر من هذا القبيل ووضع تشريع جديد قالت إنه يهدف إلى منع استخدام المحاكم البريطانية لأغراض سياسية، لكن المنتقدين اعتبروا أن الضغوط السياسية من إسرائيل كانت الدافع وراء التشريع الجديد.

باكستان: ضغط أوباما بشأن المتشددين يضر بأفغانستان

اسلام اباد /14 أكتوبر/ رويترز:

قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الباكستاني سالم سيف اللّه يوم أمس الجمعة ان تحذير الرئيس الامريكي باراك أوباما لاسلام اباد بشأن صلات مزعومة مع متشددين سيضر بجهود تحقيق الاستقرار في افغانستان ويذكي المشاعر المناهضة للولايات المتحدة.

ولباكستان دور محوري في اقرار السلام في جارتها أفغانستان لكن الولايات المتحدة فشلت في اقناعها بملاحقة جماعات متشددة تقول واشنطن انها تعبر حدود باكستان لمهاجمة القوات الغربية في أفغانستان.

وقال سيف اللّه لرويترز «هذا لن يفيد الولايات المتحدة أو باكستان او أفغانستان. ستتعرض الحكومة (الباكستانية) لضغوط لتخرج من هذه الحرب» مشيرا الى الحرب على الارهاب التي تشنها واشنطن.

وقال الرئيس الامريكي باراك أوباما في مؤتمر صحفي يوم أمس الأول الخميس ان الولايات المتحدة لن تشعر بالارتياح تجاه علاقة استراتيجية بعيدة المدى مع باكستان اذا رأت ان اسلام اباد لا تأخذ في الاعتبار المصالح الامريكية.

وأضاف «اعتقد أنهم يتحوطون في رهاناتهم فيما يتعلق بما سيكون عليه شكل أفغانستان وأن جانبا من هذا التحوط يتمثل في التواصل مع بعض الشخصيات البغيضة التي يعتقدون أنها قد تستعيد السلطة في أفغانستان في النهاية بعد مغادرة قوات التحالف.

لكن الرئيس الامريكي لم يهدد بوقف المساعدات الامريكية لباكستان على الرغم من دعوات أعضاء في الكونجرس لاتباع نهج أكثر صرامة بشأن اتهامات بأن المخابرات الباكستانية دعمت هجمات على أهداف أمريكية في أفغانستان.

وانضمت باكستان الى الحرب الامريكية على الارهاب بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر أيلول عام 2001 على الولايات المتحدة لكن أسلوبها في مكافحة المتشددين مصدر توتر بين واشنطن واسلام اباد.

وتأزمت العلاقات بين باكستان والولايات المتحدة كثيرا بعدما شنت قوات خاصة أمريكية عملية منفردة وقتلت أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة في بلدة باكستانية في الثاني من مايو أيار.

وتدهورت العلاقات أكثر بعدما اتهم أكبر مسؤول عسكري أمريكي جهاز المخابرات الداخلية الباكستاني بدعم الهجوم الذي شنته شبكة حقاني المتحالفة مع طالبان على السفارة الامريكية في كابول يوم 13 سبتمبر أيلول.

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الباكستاني ان انتقاد واشنطن العلني لباكستان غير ايجابي ولن يؤدي الا الى خلق التوترات بين الدولتين المتحالفتين وهذا سيعود بفائدة على الجماعات المتشددة.

وقال سيف اللّه «الحرب في أفغانستان تمر بمرحلة حرجة ، مرحلة تطور وفي هذه المرحلة تعكير المياه غير مناسب فهذا تحديدا ما يريده المتشددون...وهذا سيزيد من قوتهم.

وتدعو الولايات المتحدة الى شن عملية عسكرية على شبكة حقاني التي تقول انها تتمركز في وزيرستان الشمالية وهي معقل عالمي للمتشددين على الحدود الأفغانية الباكستانية.

ويقول محللون ان باكستان ترى في شبكة حقاني قوة توازن النفوذ المتنامي للهند في أفغانستان.

وتنفي باكستان وجود صلات تربطها بالشبكة التي تقول انها لم تعد تنشط في معاقل بمنطقة وزيرستان الشمالية وانها أصبحت تشعر بأمان أكثر في العمل في أفغانستان بعدما حققت انتصارات على الارض.

وأوضح أوباما أن مستقبل العلاقات الامريكية الباكستانية سيعتمد كثيرا على امتثال اسلام اباد الى مطالب واشنطن بقطع الاتصالات مع المتشددين.

لكن المطلب الامريكي المعلن سيجعل اسلام اباد أكثر ترددا في اتخاذ خطوات لان تنفيذه بعد ضغط واشنطن المستمر عليها قد يكون انتحارا سياسيا في بلد تتنامى فيه المشاعر المناهضة للولايات المتحدة ولا تحظى حكومته بالشعبية.

وقال المحلل السياسي حسن عسكري رضوي «سيخلق هذا الامر توترا ومن غير المرجح أن يحدث ما يريده الامريكيون في المستقبل القريب.

ويريد أوباما تحقيق الاستقرار في أفغانستان مع خفض عدد القوات الامريكية هناك بهدف انهاء عملياتها القتالية بحلول عام 2014 .

عواصم العالم

النقابات اليونانية تتحدى الحكومة

أثينا/متابعات

تصر النقابات العمالية اليونانية على تحدي إجراءات الحكومة التقشفية عبر القيام بإضرابات عامة وجزئية، في خطة منها لتقليص خسائر العمال والموظفين جراء تلك الإجراءات.

وقد نفذ موظفو القطاعين العام والخاص في اليونان إضرابا عاما لـ24 ساعة تنديدا بإجراءات الحكومة التقشفية التي طالت حقوقهم ومكتسباتهم التي ناضلوا لأجلها خلال الفترة الماضية.

وتجمع الموظفون والعمال للتظاهر في إحدى ساحات أثينا عند الساعة 11 من صباح يوم أمس الجمعة حيث ألقى مسؤولون نقابيون كلمات خطابية نددوا فيها بالخطوات التقشفية التي تعلن عنها الحكومة على حسابهم، كما نددوا بالدائنين الأوروبيين الذين اعتبروهم شركاء للحكومة في التآمر على الحقوق والمكتسبات العمالية.

وأفاد عضو نقابة التجمع النضالي لعموم اليونان ذيمتريس بونديكوس أن تقديرات النقابة تقول إن العمال والموظفين في القطاع العام خسروا خلال السنتين الماضيتين جراء التقشف الحكومي رواتب خمسة أشهر ونصف.

وأضاف بونديكوس أن الخسارة الثانية كانت في تسريح ثلاثين ألف موظف من القطاع العام عبر ما أسمته الحكومة «العمل الاحتياطي»، أي إبقاء الموظف خارج العمل لفترة مع إعطائه نصف راتبه، ثم النظر بعد ذلك في إعادة توظيفه أم لا، بينما سيطرد سبعون ألفا آخرون بنفس الطريقة خلال سنتين من اليوم.

والسيئ في الأمر أن الكثيرين من هؤلاء قريبون من سن التقاعد، وبالتالي فإن قررت الحكومة عدم الحاجة إليهم بعد فترة العمل الاحتياطي فلن يحصلوا على معاش تقاعدي. أما الخسارة الثالثة -حسب بونديكوس- فهي وضع قائمة رواتب جديدة مخفضة بشكل كبير عن القائمة الحالية.

وأشار إلى أن أعداد العاطلين عن العمل وصل رسميا إلى 700 ألف شخص من أصل قوة العمل البالغة أربعة ملايين، أي نحو 17٪.

وأضاف أنه خلال العام الجاري فرضت الحكومة ضرائب جديدة على العمال والموظفين بما يعادل راتب شهر كامل، إضافة إلى الضرائب على الأملاك العقارية التي تتراوح ما بين 500 إلى 600 يورو على كل منزل.

وقال إن الحكومة تعد لإجراءات تقشف جديدة أصابت العمال والموظفين باليأس والإحباط، كما أن المشروعات الخاصة تستغل الركود في السوق لتفرض على الموظفين ظروف عمل قاسية وتماطل في دفع رواتبهم، إضافة إلى أن آلاف العمال والموظفين يعملون -مدفوعين بالحاجة- في سوق العمل السوداء دون تأمين اجتماعي أو حقوق في التقاعد.

وذكر أستاذ علم الاجتماع بجامعة باندیون في أثينا ماكيس ماكريس أنه لا أحد يستطيع التنبؤ بنتائج التحركات الإضرابية وأين ومتى تنتهي، وهذا هو العنصر الأكثر تعقيدا في الأزمة الحالية.

وأضاف ماكريس أن حالة اليونانيين الاجتماعية تشير إلى شعور بالظلم الفادح من فئات واسعة من المجتمع اليوناني، إذ فقدت تلك الفئات جزءا كبيرا من إمكاناتها المالية والقدرة على مواجهة المزيد من الأزمات، كما أن المجتمع من ناحية أخرى لا يستطيع مسامحة الحكومة على السياسات المجحفة بحقه.

واعتبر أن السياسيين اليونانيين لا يحاولون إصلاح الأسباب الفعلية للأزمة التي تعيشها اليونان، وأهمها الفساد المستشري في جميع القطاعات، والتهرب الضريبي الذي يحرم الدولة من موارد هي في أمس الحاجة إليها، معتبرا أنه كان يجب البدء في إصلاح بنية الدولة وتطهيرها من مظاهر الفساد قبل البدء في عمليات طرد وتسريح الموظفين.

وقال ماكريس إنه لا يصح البدء بالحلقة الأضعف عند البدء بالإصلاح ومكافحة الفساد، مشيرا إلى أن جميع الجهات مستعدة للتنازل والتضحية للإسهام في تخفيف أزمة الدين العام، لكن هناك مطلبا أساسيا قبل ذلك كله وهو محاسبة المسؤولين الفعليين عن الأزمة وعدم الاكتفاء بالإجراءات التقشفية الجائرة.

وتابع بأن الأحزاب المعارضة ليست مهتمة فعلا بالأزمة، بل إن جل ما يهمها هو إسقاط الحكومة للحلول مكانها، معتبرا معظم زعماء المعارضة بجميع أطيافهم غير واقعيين وغير جادين.

ساركوزي يدعو تركيا إلى مواجهة ماضيها والاعتراف بإبادة الأرمن

يريفان /14 أكتوبر/ رويترز:

دعا الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي تركيا الى الاعتراف بأن مذبحة الارمن في عام 1915 كانت ابادة وهدد بأن فرنسا ستقر قانونا يعتبر انكار هذه المذبحة جريمة.

وطلب ساركوزي الذي كان يزور نصبا تذكاريا ومتحفا لضحايا المذبحة في يريفان عاصمة أرمينيا مع الرئيس سيرج سركسيان ، من تركيا التي تسعى للانضمام الى الاتحاد الاوروبي مواجهة ماضيها.

وقال للصحفيين «ابادة الارمن واقع تاريخي. الانكار الجماعي أسوأ من الانكار الفردي».

وتابع قائلا «تركيا وهي بلد عظيم ستحترم نفسها اذا راجعت تاريخها مثلما فعلت الدول العظيمة الاخرى في العالم.

وأرمينيا كانت المحطة الاولى في جولة في منطقة القوقاز يقوم بها ساركوزي الذي يحرص على تعزيز حضوره على المسرح الدولي قبل انتخابات رئاسية في فرنسا تجرى في أبريل نيسان. ويزور ساركوزي أذربيجان وجورجيا.

وتعارض فرنسا انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي ومن المحتمل أن تنظر أنقرة لتصريحات ساركوزي حول هذه القضية الحساسة باعتبارها تدخلا غير مقبول.

وتنفي تركيا أن يكون مقتل الارمن في عام 1915 ابادة. وتقول ان الارمن المسيحيين والاتراك المسلمين لاقوا حتفهم بأعداد كبيرة عندما انهارت الامبراطورية العثمانية.

وألمح ساركوزي الى أن البرلمان الفرنسي قد يبحث قانونا مماثلا لقانون فرنسي خاص بانكار محرقة النازي ضد اليهود. ويجرم القانون الجديد انكار أن قتل الارمن كان ابادة.

وسيحاول ساركوزي أثناء زيارته للمنطقة تشجيع الرئيس الارمني سركسيان ونظيره الآذربيجاني الهام علييف على حل الصراع حول اقليم ناجورنو-قرة باغ وهو اقليم في أذربيجان تسكنه أغلبية أرمينية.

وتلعب فرنسا دورا بارزا في مجموعة دول مينسك في منظمة الامن والتعاون في أوروبا التي تحاول حل الصراع في ناجورنو-قرة باغ.

وسيحث ساركوزي أثناء زيارته لجورجيا التي تستمر ثلاث ساعات جورجيا على تحسين العلاقات مع روسيا في استعادة لدوره كوسيط بين الدولتين أثناء حربهما في عام 2008 .

ونظرا لنجاح وساطة ساركوزي في التوصل الى وقف لاطلاق النار في هذه الحرب فمن المتوقع أن يلقى ترحيبا حارا في تفليس عاصمة جورجيا حيث سيجتمع مع الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي ويلقي كلمة أمام حشد في ميدان الحرية.

وتوسط ساركوزي في وقف اطلاق النار في عام 2008 نيابة عن الاتحاد الاوروبي الذي كانت فرنسا تتولى رئاسته الدورية آنذاك.

ويمكن أن تساعد صور ساركوزي التي يبثها التلفزيون وهو يخطب في حشود متهللة في تحسين معدلات شعبيته المتدهورة قبل انتخابات الرئاسة التي ستجرى في جولتين يومي 22 أبريل نيسان والسادس من مايو أيار.

وأشار استطلاع للرأي نشر يوم الثلاثاء الى تقدم فرانسوا هولاند مرشح الحزب الاشتراكي بفارق كبير على ساركوزي.

وسيروج ساركوزي كذلك خلال جولته في منطقة القوقاز للشركات ولكن المسؤولين لم يقدموا تفاصيل عن أي تعاقدات يعتزم ابرامها.

وكانت مجموعة توتال الفرنسية النفطية قالت الشهر الماضي انها حققت اكتشافا كبيرا في مجال الغاز في منطقة ابشيرون في بحر قزوين. وقد تتنافس شركات فرنسية كذلك للمساعدة في توسيع شبكة قطارات الانفاق في باكو عاصمة أذربيجان.

بوتين: على روسيا أن تعتني بنفسها أولا

قالت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين ينوي انتهاج سياسة جديدة تستند إلى تقوية روسيا من الداخل أولا.

ونقلت الصحيفة عن بوتين اعتقاده أن تعزيز الصناعة الروسية والإنتاج الداخلي أكثر أهمية من الانضمام إلى السوق الحرة ومنظمة التجارة العالمية.

وتحدث بوتين لساعات عديدة في مؤتمر للاستثمار عن خططه لتحديث القوة العسكرية الروسية والرعاية الصحية والتعليم والطرق والمواصلات والمطارات والإسكان، ولم يتطرق كما كان متوقعا إلى الصعوبات الاقتصادية التي من المتوقع أن تواجهها روسيا في الأشهر القليلة القادمة.

وقال إن على الأمة أن تمول وتدعم خطته لتحسين وتطوير كافة القطاعات، وذلك عن طريق إلغاء الإنفاق غير الضروري ومحاربة الفساد.

وكان بوتين -الذي يوصف بأقوى سياسي في روسيا- قد أعلن قبل أسبوعين عزمه الترشح للرئاسة في الانتخابات الرئاسية التي ستقام العام المقبل، وأشار في حينها إلى الأوقات الصعبة التي تنتظر روسيا، وقال للشعب الروسي إن عليه تجرع الوصفة التي ستعين البلاد على تخطي المصاعب الاقتصادية التي لن تكون سهلة على الإطلاق. لكنه فاجأ الجميع في المؤتمر الذي عقد أمس ولم يعط إلا النزر اليسير من وقت كلمته لتلك الصعوبات الاقتصادية التي تلوح في الأفق.

وتقول الصحيفة إن بوتين دأب على القول بأنه غير متحمس لانضمام بلاده إلى منظمة التجارة العالمية. لكن -من جهة أخرى- تحاول روسيا ومنذ 17 عاما الانضمام إليها.

وكانت المنظمة قد فاتحت روسيا بأن التوصل إلى اتفاق للانضمام إليها يتطلب منها التوصل إلى تسوية مع جورجيا التي خاضت معها حربا عسكرية عام 2008.

وكان بوتين قد أبدى مؤخرا تذمره من اعتماد الدول الغنية على الاحتكار وتحكمها بالدول الفقيرة، وقال في كلمته أمس «هل يريدنا شركاؤنا في أوروبا والولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية أم لا؟ لا تدعوا جورجيا تصبح عقبة في هذا الصدد».

وتقول الصحيفة إن هناك -من جهة أخرى- تحفظا قويا من جانب موسكو على عضوية منظمة التجارة العالمية منبعه الخوف من أن تطرد شركات الدول الغنية الشركات الروسية من السوق الروسي المحلي.

ويأتي هذا التخوف في وقت تخطط فيه روسيا للتخلص من اعتمادها على واردات النفط، وقال بوتين في هذا الصدد «نريد أن نجعل من صناعاتنا محلية».

وتشير الصحيفة إلى أن بوتين قصد من وراء ذلك تقليل المستوردات وخلق قدرة إنتاجية في الداخل.

ونبه بوتين إلى أن روسيا لن تقبل باتفاقية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية إذا جاءت «بشروط مجحفة». كما أشار إلى قدرة بلاده على احتواء العاصفة القادمة من منطقة اليورو الأوروبية، ولم يستبعد مساعدة الشركات الروسية التي قد تطالها تلك العاصفة.

أما وزيرة التنمية الاقتصادية الروسية إيلفيرا نابيولينا، فقد أشارت إلى اعتقادها أن الاقتصاد الروسي سيشهد نموا بحوالي 2٪ إذا ما استقر سعر النفط على 80 دولارا للبرميل، بينما سينكمش اقتصاد بلادها بالنسبة نفسها إذا ما انخفض سعر البرميل إلى 60 دولارا.

أما أليكسي بويكاييف، المسؤول رفيع المستوى في المصرف المركزي الروسي، فقد حذر من أن أزمة نقد قد تضرب روسيا الشهر القادم لكنه أشار إلى قدرة الحكومة على التدخل.

من جهة أخرى تعاني روسيا التي يسيطر رأس المال الأجنبي على أسواق أسهمها، من ظاهرة هجرة رأس المال، حيث هاجرت من روسيا الشهر المنصرم رؤوس أموال تقدر بـ13 مليار دولار، ويعلق ديفيد بوندرمان أحد مؤسسي شركة «تي بي جي كابيتال» للأسهم على ذلك بقوله إن رؤوس الأموال والمستثمرين عادة ما يبحثون عن أقل الأخطار الممكنة، وفي أوقات الأزمات يفضل أصحاب رؤوس الأموال سحب أرصدتهم

من بلدان يعمها الفساد والسياسات الارتجالية مثل روسيا، وهو بالضبط ما يحدث اليوم.

تايمز: كارثة نووية متوقعة بمفاعل بوشهر

ذكرت صحيفة ذي تايمز البريطانية يوم أمس الجمعة نقلا عن وثيقة سرية أن محطة بوشهر النووية الإيرانية قد تتسبب في «مأساة مفجعة للبشرية» نظرا لطبيعتها غير الآمنة.

وأضافت الصحيفة أن الوثيقة التي صاغها على ما يبدو مصدر إيراني وصفته بأنه «حسن السمعة»، بينت أن ثمة احتمالا كبيرا أن يكون مفاعل بوشهر مسرحا لكارثة نووية قادمة بعد الحادثين اللذين وقعا في محطة تشيرنوبل بأوكرانيا وفوكوشيما باليابان.

وتزعم الوثيقة أن مفاعل بوشهر- الذي بدأ تشغيله الشهر الماضي بعد 35 عاما من أعمال البناء المتقطعة- أشرف على تشييده «مهندسون درجة ثانية» استعانوا خلال ذلك بتقنيات روسية وألمانية من حقب مختلفة.

وأشارت الوثيقة إلى أن المفاعل ينتصب فوق أكثر مناطق العالم من حيث النشاط الزلزالي، لكنه لن يصمد في وجه زلزال كبير، كما أن إدارته تفتقر لبرنامج تدريب جدي للعاملين أو خطة طوارئ لمجابهة الحوادث التي قد تقع.

وأقرت الصحيفة البريطانية أنه لم يتسن لها التأكد من صحة الوثيقة، لكنها قالت إن خبراء اطلعوا عليها لم يروا سببا في التشكيك فيها، مشيرة إلى أن إيران هي الدولة الوحيدة التي تملك محطة للطاقة النووية ولم تنضم إلى معاهدة السلامة النووية التي تلزم الموقعين عليها بضرورة التقيد بإجراءات السلامة العالمية وتبادل المعلومات.

ونسبت الصحيفة إلى سامي الفرج -مدير مركز الكويت للدراسات الإستراتيجية ومستشار الحكومة الكويتية- القول إن أي حادث يتعرض له مفاعل بوشهر سيكون «كارثة على العالم بكل ما في الكلمة من معنى».

وقد ظل الفرج عاكفا على رسم خطط طوارئ لسيناريو محتمل لتلوث نووي يعم أرجاء المنطقة التي تضج ربع إنتاج العالم من النفط تقريبا.

ويقول د. الفرج إن الرياح ستحمل معها الغبار النووي باتجاه الغرب عبر الخليج تجاه جنوب إيران والكويت وشرقي السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وستناسب مياه البحر الملوثة عكس اتجاه عقارب الساعة حول الخليج حتى تصل شواطئ تلك الدول في أقل من يوم.

ونصح الباحث الكويتي في هذه الحالة بإغلاق محطات التحلية الثمان التي تعتمد عليها الكويت والمنطقة الشرقية بالسعودية والإمارات في التزود بالمياه العذبة.

طبقا لهذا السيناريو، فإن الملايين من سكان تلك المناطق سيحاولون الفرار بجلدهم لكن باتجاه الغرب من الساحل حيث الصحراء الممتدة لمئات الأميال وقليل من الطرق الجيدة.

كما ستتوقف كل أنشطة الملاحة البحرية في الخليج وسترتفع أسعار النفط ارتفاعا جنونيا.

وقال الفرج إن الكويت قامت بتخزين المياه والأدوية، وأعدت إستراتيجيات لبث المعلومات وخططا لإجلاء السكان، وأجرت تمارين تدريبية. غير أنه استدرك قائلا «إنك لن تستطيع تخيل الإجراءات التي يتعين علينا اتخاذها حتى نشعر بالأمان من مفاعل بوشهر».

وأوضحت صحيفة ذي تايمز في تقريرها أن سلاح البحرية الأميركي أعد خططا لضمان بقاء الخليج مفتوحا أمام الملاحة إذا وقع هجوم بأسلحة دمار شامل، مشيرة إلى أن نفس الإجراء سيطبق في حال تعرض مفاعل بوشهر إلى حادث.

ماكريستال: أنجزنا نصف المهمة بأفغانستان

قال القائد العسكري الأميركي السابق في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال إن الغرب أنجز ما يزيد على نصف المهمة بقليل، وذلك بعد عشر سنوات من الحرب على الأراضي الأفغانية، وإن قرار غزو العراق ترك أثرا سلبيا على المهمة الأفغانية.

وأوضح ماكريستال -الذي سبق أن قاد قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) على الأراضي الأفغانية- أن الولايات المتحدة بدأت الحرب هناك قبل أكثر من عقد من الزمن دون أن تصل إلى المعرفة التي تساعد على جعل الصراع يبلغ نهاية ناجحة.

وأشار الجنرال المتقاعد من الجيش الأميركي في تصريحات له في مجلس العلاقات الخارجية إلى أن الولايات المتحدة وحلفاءها في الحلف الأطلسي لم ينجزوا الكثير مما يزيد على نصف الأهداف التي كانت مرجوة من الحرب على أفغانستان.

وأما المهام التي يتعين إنجازها في أفغانستان -والقول لماكريستال- فيكمن أصعبها في ضرورة تشكيل حكومة شرعية تلقى رضا الشعب الأفغاني وتكون الثقل الذي يوازن حركة طالبان في البلاد.

ونسبت صحيفة ذي غارديان البريطانية إلى القائد الذي خدم بلاده في أفغانستان خلال عامي 2009 و2010 واضطر إلى الاستقالة إثر مقال نشرته إحدى المجلات، قوله إن الولايات المتحدة دخلت أفغانستان في أكتوبر/تشرين الأول 2001 وهي لا تعرف الكثير عن الثقافة الأفغانية.

وقال ماكريستال «إننا لم نكن نعرف ما يكفي، وإننا ما زلنا لا نعرف ما يكفي»، مضيفا أن «معظمنا بمن فيهم أنا، لا يملك سوى فهم سطحي» للحال والتاريخ الأفغاني، وأنه ليس «لدينا» سوى معرفة بسيطة بالتاريخ الحديث أو الخمسين سنة الماضية.

وأضاف أن القوات الأميركية لم تكن تعرف لغات البلاد الأفغانية، ولم تبذل جهودا جدية لتعلمها، مضيفا أن قرار إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بغزو العراق بعد سنتين من بدء الحرب على أفغانستان جعل المهمة في أفغانستان أكثر صعوبة.

وقال ماكريستال إن غزو العراق جعل المسلمين في العالم يغيرون نظرتهم إلى الجهود الأميركية في أفغانستان، موضحا أنه كان هناك تفهم عالمي لامتلاك الولايات المتحدة الحق المشروع للدفاع عن نفسها ضد تنظيم القاعدة الذي كانت تؤويه حركة طالبان في أفغانستان.

واختتم بالقول إن قرار الذهاب إلى العراق كان أقل شرعية في نظر كثير من بلدان العالم الإسلامي، مضيفا أن غزو العراق تسبب في تشتيت المصادر العسكرية التي كان يمكن استخدامها بشكل أفضل في أفغانستان.